

حديث (خلق الله آدم على صورته) ؟ ... سماحة الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

هذا كفر يا شيخ عبد الله. ربحوا لحديث انه خلق الله ادم على الرحمن؟ لا اذا ما سعى فيها تقريب الشيخ بن باز يا شيخ هذي نعم والحقيقة انا ذكرت للشيخ علي قبل ما أتيتك ان هناك علة خامسة في الحديث - [00:00:00](#)

وذكرها يعني انه عطاء لم يسمع من ابن عمر وقال ذلك ابن المديني قال رآه يطوف بالبيت ولكنه لم ذكر ذلك العلاء في هذه من يذكرها؟ قال انا وجدت هذه العلة يعني من - [00:00:30](#)

مم فبقول انه آآ سمع عدد رأى عدد من الصحابة لم يسمع منه نقل عن علي بن مدينة انه رآه يطوف البيت ولم يسمع منه ابوه لكن انت بتقول الحديث عين الحديث؟ معليش معليش من سمع من احد من الصحابة بتقول - [00:00:55](#)

يعني بسرعة وما ادري كتبت شي ان شاء الله اكيد تفضل عساك كتبت شي في الموضوع لا ايش هو قوي انه يسامحك الله ما هو؟ يأخذ الشيخ ما معنا في لبانيه وهو ان من اعاد الضمير على ادم هذا كله بقول - [00:01:25](#)

يعني اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل. الامام احمد الامام احمد ما تكلم الحديث آآ خلق الله ادم الى صورة الرحمن هذا الحديث وكذلك لذلك طيب اشترحنا من هذا الحديث اذا - [00:01:55](#)

من جهة انه امام اهل السنة الامام احمد ما صححه. نعود للتأويل خلق الله ادم على صورته هكذا الرواية الصحيحة اليس كذلك بس الضمير اذا عاهدناه الى ادم آآ عن الامام احمد ان هذا قول الجهمية - [00:02:18](#)

طيب هل من قول الجهمية خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا مجانية هل من قول الجهمية؟ نعم. خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا؟ لا. او من هذا؟ هذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:46](#)

اذا فانا جهلني لا انت اذا من هو الجهمي؟ الجهمي هو الذي يمكن صفات الله جل وعلا. اي اذا لماذا لماذا تشعرون باهمية الموضوع ان الامام يقول ان من ارجع الضمير الى ادم فهو قوي جهني - [00:03:12](#)

يقول اي سورة كانت له ادم قبل ان يخلف عليها؟ بعد ان امنت معي قوله عليه السلام وقلت بان هذا هو قول الرسول. فاذا ماذا نقول الضمير وجه لمين؟ يخجل اين يعرف - [00:03:30](#)

يرجع الى حسن اذا هم الان يقعون في التشبيه اذا امنوا بهذا الحديث الصحيح ولا سبيل لهم الا ان يؤمنوا معنا به لانه في صحيح البخاري. نعم فهي اذن طوله اذا اصروا على اعادة الضمير الاول - [00:03:47](#)

على صورته الى الله. اذا نخرج بنسيج طول الله ستون ذراعا وهذا هو تمام التشبيه هل آآ قد يستوحيه بعضهم من اعادة الضمير الى الله في الحديث الصحيح ايضا خلق الله ادم على صورته - [00:04:15](#)

ها هذا من تشويه. هم يقولون يا شيخ ثبت الحديث كما جاء ولا ولا نتعرض لتأويله ما لنا ان نعوله ويقولون ان من ادعى ان ظاهر هذا الحديث هو التشبيه فهذا مردود عليه وباطل لان نصوص القرآن والسنة لا يكون ظاهرها تشبيه - [00:04:44](#)

لان اتى في القرآن والسنة ما يبطل هذا فكيف يكون ظاهر الكتاب والسنة الكفر؟ انت الان تقول انهم يقولون لا نؤوه ما لنا ان نؤوله ليس لنا ان نعول هل تعني بهذا النفي - [00:05:05](#)

وان كان هذا لم يصدر منك وانما هو اشهر تماما انه حكاية منك. نعم هو كذلك. ونقل منك تبريرا لمثل هذا النقل نقول ناقل الكفر ليس

بكاfer. الله. ماشي فانت تقول عنهم ليس لنا ان اول. ماذا يعني؟ ليس لنا ان نؤول - [00:05:26](#)

هل يعني ليس لنا ان نفسر وبالتالي ليس لنا ان نفهم وحينئذ نعود الى التفويض وما اذن يقولون بهذا. لا هم يقولون يا شيخ لا تشرح لي انا قلت لك ما اظن يقولون بي هذا. نعم. فاما ان تكون معي - [00:05:50](#)

الله. نعم. فان كنت معي لا يحتاج امل بان تعودي وتقول قولون فهل من فوضى في هذا الحديث يلزمهم يا شيخ؟ يلزمهم فاذا لكن لا يكفرون بذلكم يقولون نحن وهذه المشكلة يا شيخ - [00:06:14](#)

هذه المشكلة اهل الاهواء قال قالت المعطلة كانت مفوضة ليس لهم منهج مستقيم واهل السنة وعلى رأسهم الامام احمد ونحن من ورائه هم ليسوا بمفوضة وليسوا اولى بالمعنى العلمي الاصطلاحي - [00:06:37](#)

وليس بالمعنى العلمي الذي يقول مثلا ابن جرير في تفسيره تأويل اية او تفسيرها واضح؟ واضح فاهل السنة ليسوا مؤولة بمعنى اخراج النص عن ظاهره. نعم. الى معنى لا يتبادر الى الذهن اولا - [00:07:02](#)

ثم لا يوجد هناك قرينة علمية تضطرنا الى ان نلجأ اليه ثانيا ماشي اذا هم اهل السنة هم مؤودة بمعنى مفسرون ها؟ نعم. لما لا يوفي كلامهم نحن لا نؤول؟ على المعنى البدعي. ها؟ على المعنى البدعي احسنت - [00:07:25](#)

لا ان نعود الى عندنا الحديث الاول خلق الله ادم على صورته من حيث الاسلوب العربي يحتمل اعادة الضمير الى كل من الخالق رب العالمين والمخلوق ادم عليه السلام صح ولا لا؟ نعم. من حيث الاسلوب العربي. والمضروب يا شيخ؟ نعم؟ والمضروب - [00:07:48](#)

والمضروب نعم وبنه المضروب؟ في حديث اخر يعني نحن نتكلم عن هذا الحديث اخر بتكلم عليه. طيب. نحن هلا حديثنا خلق الله ادم على صورته مش انت بدأت الحديث نقلنا عنهم اعود لاقول نقلنا عنهم - [00:08:14](#)

انه هن بقولوا الضمير هنا راجع الى الله؟ نعم يا شيخ. طيب نحن لا نزال في هذا الموضوع وارجو الا نشد على الموضوع الى حديث ثالث طيب وانا لا اقول هذا هربا من البحث في الحديث لا - [00:08:35](#)

في كل مقام مقال ولكل دولة رجال. فالاب اعود واقول الضمير في هذا الحديث من حيث الاسلوب العربي يحتمل ان يعود الى الخالق سبحانه وتعالى والى مخلوق وهو اذى صح ولا لا؟ نعم - [00:08:51](#)

فهم تركوا العادة الثانية امتساكا او تمسكا منه بالاعادة الاولى. نعم. خلق الله ولعلك تعلم مثلي ان العلماء يقولون اذا احتتمل رجوع الضمير الى مضمارين اثنين فالاولى ان يعاد الى الاقرب ذكرا - [00:09:11](#)

معروف هذا الرجل. نعم. فالاقرب ذكرا هو هنا في الحديث الله ام ادم ادم خلق الله ادم على صورته. ادم. ادم. طيب اذا فهنا في نفس فاذا انسان من اهل السنة والجماعة - [00:09:38](#)

لسبب او اخر عاد الدليل الى اقرب مذکور وهذا اسلوب عربي لماذا يقال انه يهمني ممكن ان يقال انه جهمي اذا صدر هذا التأويل من جانب ثاني اما اذا حصل - [00:10:02](#)

من اهل السنة والجماعة هذا لا ينبغي ان يتهم بانه محمي لانه اولا هو في الاصل سني وليس بالجهمي ثانيا استعمل اللغة العربية انه يعود الى اقرب مذکور ثالثا واخيرا وهذا هو المهم - [00:10:24](#)

خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراع الى ماذا عاد الضمير الاول؟ هنا ضميران لا شك ان الضمير الاول والثاني لا يمكن ادخال قلقلة بينهما فاحدهما يعود الى مضمير والثاني - [00:10:46](#)

تعود الى مضمير اخر وانما يعود كل منهما الى منبر واحد وانت فاذا خلق الله ادم على صورته طوله صورته طوله ان اصروا باعادة الظن الى الله الضمير التالي لم يعود الى الله. من الذي يقول رسول الله - [00:11:08](#)

تسعون ذراعا اليس هذا هو التشكير ليس هذا هو الكفر بعينه. هم ولذلك شيخكم هذا في هذا الكتاب حاول الانفكاك من هذا الايراد ما عاد اذكر كيف لفت دارك لعلك انت باعتباره قريب - [00:11:36](#)

يعني من البحث هذا اذكر ماذا فعلت انا باقي في ذهني الملف دار على الحجر الصحيح لكن طاح وذهب من ذهني تفصيل ذلك فلعلك تذكر يريد قوله يا شيخ اهاه قوله حول الحديث يعني لا اريد ما قال المؤلف التويجري هو الشيخ يعني ايه يعني لماذا يقول بان

لا اه لماذا ما موقفه من حديث البخاري خلق الله ادم على صورته قولوا؟ قولوا ما تعرض لهذا الشيء؟ لا تعرض كيف لا يعني هو يقول يعني كلها نحن الان بحثنا في هذا من باب التعاون على الخير والبر والعلم الصحيح. نعم - 00:12:28

نفترض انه لم يتعرض كما تقوله او تعرض كما اقوله. كما اقوله. اسمع فما بهمة اصبت او اخطأت اصبت ام اخطأت ما بيهمنا هذا بهمنا انه ما موقف المسلم تجاه هذا الحديث - 00:12:57

الموجود في صحيح البخاري خلق الله ادم على صورته طوله ستون درهما ما موقفهم ما موقف الشيخ من هذا الحديث؟ موقف الشيخ يقول اننا نأخذ الضمير الاول نعيده على الله والضمير الثاني نعيده على ادم - 00:13:18

لان لا يمكن ان يعاد على الله. هذا الذي كنا نتكلم كيف يصير هذا في اللغة العربية؟ عنده يصير يا شيخ هم؟ انه هات نشوف في مثال في اللغة العربية كهذا حتى نعم ذكر شيخنا احد الاخوة تناقشت معه في المسألة او بالاحرى تناقشت معه الشيخ نسيب الرفاعي

بوجوده - 00:13:38

صار يعني اي نعم فذكر قوله تعالى تديلا على هذه لتعذروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. نعم. فقال تعذروه وتوقروه عائد الرسول عليه الصلاة والسلام. اه عائدة على الله سبحانه وتعالى وهما في سياق واحد - 00:13:58

وهما في سياق الواحد اي نعم ان السنة يختلف الامر تماما في التسبيح لفظة التسبيح في ذاتها لا يمكن ان يفسح مجال ارجاع الضمير الى المضمير الاقرب ذكرا. نعم نعم. ها؟ يعني قاطع - 00:14:18

وهذا بلا شك يعني من المستحيلات كما يسمي علماء الكلام. على كل حال انا بعلمي في الموضوع شية في الواقع مهم ان اهل الاهواء ما موقفهم بالنسبة للنصوص وبخاصة اذا كانت حديثية - 00:14:40

وقد يجدون متنفسا بالتخلص منها حديث يفيد الظن لانه حديث احاد الى اخره فسبيلهم معروف اما التأويل للنص او انكاره اذا استطاعوا انكاره ما قصرنا بالقرآن لا يمكن هذا لانه اذا انكر شية من القرآن - 00:15:01

انكشف امره وخرج من الملة اما بالنسبة للحديث فبامكانهم ان ينكروه وقد فعلوا ذلك كثيرا ومثال في العصر حاضر موجود عندك فيما فعله الغزالي هذا المعاصر آاهل السنة احيانا يبذل من احدهم - 00:15:30

ما ينكره على الاهواء اهل الاهواء وهو ان يقفوا الدوران على النص فنحن امام هذا الحديث خلق الله ادم على صورته طوله ما موقفنا تجاه هذا الحديث اما ان نسلم - 00:15:55

بدلالة الواضحة ان الضميرين يرجعان الى اقرب مذكور واما ان نعطل الحديث ونقول هذه الرواية الشاذة او ما شابه ذلك وانا وجدت الشيخ الترجي يكاد يصرح ولا يبينك في بعض الاحاديث - 00:16:19

الصحيح يشير الى انه في شية. مثلا هذا الكتاب الحجاب ما ادري موقف هذا الانسان لكن اخونا علي ذكر لي بانه ضعف حديث الخثعمية فكذلك؟ مم انا اقول ووزره على شيخكم - 00:16:45

لانه هو فتح الطريق لهذا الناشئ بان يفهم في الحديث الذي لم يسبق لاحد من علماء المسلمين ان غمز من قناته كيف ذلك تتويج قال بلذة اظن اما حسناء امرأة حسناء او الفضل كان وضيئا - 00:17:12

يقول هذا تفرد به البخاري هو يقول اخرجه فلان وفلان واظن اخذ التخريج من كتابي وفي اثناء التخريب يقول لك تفرد البخاري بكذا غمزة نعمة نعمة لطيفة جدا ما هي صريحة يمكن يجي واحد جريء مثل هذا - 00:17:37

يفتح له الطريق فينطلق ويقول هذا حديث سهل فانا اذكر ولعله الاستاذ علي الان يوفق ويخرج الكلام هذا شوف الفرج عم يصير قال فعلا طيب يعني ما تطرق له بتمامه في كل المواضع او في معظمها جانب خلق الله ادم على صورته في موضع جايبه بتمامه لكن ما

اشار الى شية لعله الان - 00:18:00

ما شاء الله يعني كل حال طبعا بتكون ان شاء الله منقحة فعلا. اما الطبعة القديمة فيها شية من هذا الكلام ان يشعل الباحث ان هو مش انكر صحته لا تفهموه مني هذا - 00:18:31

وانما لف جرى لمعناه وبس بخلاف حديث الخزعية على كل حال ما عندك ما الذي عندك؟ في الاسئلة يا شيخ؟ هم ايه في ايش طلع عندك؟ ايش بيقول يعني هذا تمام الكلام - [00:18:47](#)

آ قال عطاء بن ابي رباح قال ابن المدني رأى ابا سعيد الخدري يفوق بالبيت ورأى عبدالله بن عمر ولم يسمع من ولا من زيد ابن خالد الجهني ولا من ام سلمة ولا من ام هاني ولا من ام كرد شيئا. وقال احمد ابن حنبل يعني ذكر انه سمع لم يقرأ معليش بس ما بيجوز - [00:19:08](#)

بارك الله فيك نقول انه ما سمع من احد من الصحابة اطلاق النار بناء على هذه النصوص. صحيح. هذا الذي اردت تثبت منه. لكن هذا الشيخ ما تثير حقيقة خاصة في البحث؟ اي نعم. يعني تنصيد قوي ولعله ما ذكر. وبخاصة في قضية ترجيح المرسل على المسند - [00:19:30](#)

تفضلت فيه هذه يعني بتزيد البحث قوة في حديث عمر رضي الله عنه ذكرت في الصحيح الاحاديث الصحيحة عن كشف ساق ام كلثوم بن تعليم ومع عن كسر ايش؟ كشف ساق ام كلثوم - [00:19:47](#)

بنت علي يعني ما اراد ان يتزوجها اي من ذكر ماذا؟ هذا في الصحيح وين؟ اي صحيح الاول او الثاني؟ ما عليه لكن هذا نحن ذكرنا آ في بعض كتاباتنا ما ادري شهر هذا ولا لا يمكن علي احفظ مني - [00:20:05](#)

هذا نحن اعتمدنا فيه على الحافظ ابن حجر واحد وبعد ذلك لما نشر كتاب المصنف عبد الرزاق ومعاني فبين لي ان في اسناد الحديث انقطاعا وجزمت بان هذه القصة لا تصح - [00:20:28](#)

واخذت على الحافظ ابن حجر العسقلاني ان فيه انقطاع وهما ان احد رواته ظنه فلانا وهو ليس به قديما لكن تذكر وان كلمنا ها؟ الضعيف الثالث الضعيف الثاني قيمة نعم اي نعم يعني هذا وجدت انه لو طبع كتاب كذا فليضرب عليه في الصلاة الصحيحة نعم ذاك شيخنا - [00:20:51](#)

جزاك الله خير ايوا صلاة الضحى يا شيخ صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يداوم عليها؟ ام لا من استطاع ان يقصرنه ولما لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:23](#)

الانسان ثلاثمائة وستون سلاما وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ان يتسوق كل يوم بثلاثمائة وستين طبقة قال ان لكم في كل تشريعة صدقة وتحميدة صدقة ولك من هذه الخصال الجيدة - [00:21:41](#)

ثم قال في ختام الحديث ويجمع لك ذلك كله ركعتا ضحى فهنيئا لمن يستطيع ان يواظب على هاتين الركعتين في كل يوم. فيقوم بهذا الواجب المعنوي الجميل كشكر لله عز وجل - [00:22:09](#)

على النعم التي لا تعد ولا تحصى كما نص في القرآن الكريم في قوله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من هذه النعم؟ منها السلامة فشكرا ركعتين غيره انظر - [00:22:32](#)

اه سيدنا هو يبدو ليس من كلامه وانما هو من كلام شيخ الاسلام الذي نقله من بيان تلبيس الجهمية في اكثر من نصف الكتاب يعني اكثر نصف الكتاب هذا مأخوذ من كلام شيخ الاسلامية النسخة المخطوطة. ايوه. هو نشره. الكلام لشيخ الاسلام رحمه الله. على قول حال - [00:22:55](#)

فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فسلم عليهم واستمع ما يحولونك - [00:23:16](#)

الى اخر الحديث هنا يقول وهذا الحديث اذا حمل على صورة الله تعالى كان ظاهره ان الله طوله ستون ذراعا والله تعالى كما قال ابن خزيمة جل ان يوصف بالذرعان والاشجار. هم. ومعلوم ان هذا التقدير في حق الله باطل اتباعه - [00:23:29](#)

وعلى قول نفاة ذلك. اما النفاة فظاهر. واما المثبتة فعندهم قدر الله او اه قدر الله اعظم وحده لا يعلمه الا هو وكرسیه قد وسع السماوات والارض. الله اكبر. والكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض سلام. والعرش لا لا - [00:23:48](#)

قدره الا الله تعالى. وقد قال تعالى كاني سمعت تقول كحلقة ومن سكنون ام البنيتين انا اظن انه حلقة في صحيح شيخنا الكلام لكن يبدو ان في بالفتح وبالتحريك لكن لكل واحدة معنى فايهما هنا بالجزمة ايه نعم - [00:24:07](#)

اي نعم اه يقول واما المثبتة فعندهم قدر الله تعالى اعظم وحده لا يعلمه الا هو وكروسي السماوات والارض والكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلاح والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى الا الله تعالى. وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:24:30](#) والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. وقد تعالى عما يشركون. اي والله. وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وابن عمر وابن مسعود وابن عباس ان الله يقبض السماوات والارض بيديه. قال ابن عباس ما السماوات السبع والارض - [00:24:52](#)

بدون سبع وما بينهما وما فيها في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. واذا كان الامر كذلك كان اكبر واعظم من ان من ليقدر بهذا القدر وهذا من المعلوم بالضرورة من العقل والدين. قيل ليس ظاهر الحديث ان الله طوله ستون ذراعا. ومن - [00:25:12](#) ان هذا ظاهره او حملة عليه فهو مقتر كذاب ملحد. فان فساد هذا معلوم بالضرورة من العقل والدين كما تقدم. ومعلوم ايضا عدم ظهوره من الحديث فان الضمير في قوله طوله عائد الى ادم الذي قال فيه قيل فيه خلق ادم على صورته ثم قال - [00:25:32](#) طول ادم ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فهذه الضمائر كلها عائدة الى ادم. وهذا منها ايضا فنفض الطول وقدره ليس داخلا في مسمى السورة حتى يقال اذا قيل خلق الله ادم على صورته وجب ان يكون على قدره وطوله. بل من المعلوم ان الشبيين - [00:25:52](#)

طيب قد يكون احدهما على صورة الاخر مع التفاوت العظيم في جنس ذواتهما وقدر ذواتهما. وقد تظهر السماوات والقمر في صورة ماء او مرآة في غاية الصغرى ويقال هذه صورتها. مع العلم بان حقيقة السماوات والارض اعظم من ذلك بما لا نسبة لاحدهما الى الاخر. وكذلك - [00:26:17](#)

تصور الذي يصور صورة السماوات والكواكب والشمس والقمر والجبال والبحار. بصورة ذلك مع ان الذي يصوره وان شابه ذلك فانه ابعد شيه اضافة لتتنوع دلالتها بحسب المضاف اليه. فلما قال في اخر الحديث فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا. هذا يقتضي - [00:26:37](#)

مشابهة الجنس في القدر لان سورة المضاف من جنس سورة المضاف اليه وحقيقتها واحدة. واما قوله خلق ادم على صورة فانها تقتضي نوعا من المشابهة فقط. لا تقتضي تماثلا لا في حقيقة ولا قدر. واما الذين ظنوا ان الضمير في قوله - [00:26:57](#) طوله ستون ذراعا لما كان عائدا الى ادم لم تكن له صورة قبل ذلك يخلق عليها. وذكرنا الوجوه الدالة على فساد ذلك. ولهذا كان بعض المحدثين الذين يريدون الا يحدثوا بعض الناس بهذا المعنى. يقولون خلقوا خلق ادم طوله - [00:27:17](#) ذراع فان كان هذا في بيان مقدار صورة ادم خلقه الله عليها لا يقال في مثل ذلك خلق ادم على صورة ادم بل قد يقال خلق على هذه صورة على هذه الصفة فان هذا في اللفظ ليس فيه اضافة تقتضي تقدم الصورة التي خلق عليها بل فيه تخصيص - [00:27:37](#) قيام للصورة التي كان عليها بعض الخلق مع ان هذا لا يصلح ان يقال في هذا اللفظ لان قول القائل خلق ادم وخلق ادم على صورة ادم او على التي كانت لادم اذا اراد به التقدير وهو كونها ستين ذراعا فانه يقتضي كون المخاطبين او المخاطبين يعرفون - [00:27:58](#)

باقل من هذا الخطاب فان الخطاب المعرف باللام او الاضافة يقتضي تقدم معرفة المخاطبين بذلك المعرف ومعلوم ان المخاطبين لم يعلمون طول ادم وهذا لا يصلح ان يقال في القدر. وما ذكر في سورة ادم من كونه - [00:28:18](#) او كونه خلق ابتداء ونحو ذلك. ان هذا معلوم بخلاف القدر فعلم ان الحديث اخبر فيه الجملتين انه خلق ادم على صورته ان طوله ستون ذراعا ليس هذا التقدير هو تقدير الصورة التي خلص عليها حتى - [00:28:37](#)

اه بالدليل على هذا انه باقي في ذهني انه الشيخ متعرض لهذا وانه عاد الضمير الاول الى الله والضمير الثاني الى ادم. هذا الذي ذكره الشيخ ما اعتقد يعني احد يستطيع ان يأتي باكثر منه - [00:28:57](#)

لكن مع ذلك فيه هذا المعنى الغير متبادر. حينما يسمع الانسان خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا. يقول ما دلت على عدم عودة هذا على على الله. وكل انسان - [00:29:19](#)

المسألة هذه ما فيها خلاف ما تحتاج الى تفصيل بارك الله فيك. نعم شيخنا ابدع في هذا النفي يعني وكما قلنا لها انفا بايجاز انه ما احد بقول انه رسول رب العالمين ستون ذراعا. ما حكي عن غيره قال يقولون انه هذا ايش - [00:29:39](#)

اه جهمي الذي يقول انه ضمير على صورة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح يقول بهذا القول شخصيا لكن يا ترى هل لي هو حول العقيدة الصحيحة يقدم رجلا ويؤخر اخرى. ما يقول عنه اذا قال هذا القول انه يهمني مجال وامكانية اعادة - [00:30:00](#)

بدون اي تعطيل الى ادم مع التمسك بالرواية الاخرى دون اضطراب الضمير الاول راجع الى الله. والضمير الثاني راجع الى ادم ما دام في مجال هنا الى هذا المعنى دون ان يتعرض - [00:30:27](#)

هذا المتمسك بهذا المجال او الزائر في هذا المجال دون ان يتعرض لنفي صفة من صفات الله تبارك وتعالى لماذا هذه الحرارة؟ ولماذا هذا التشدد؟ ان يقال ان هذا تفسير او تأويل - [00:30:46](#)

من قال به فهو يهمني وجيب يا شيخ يقولون لان السلف صالح رحمه الله وهم الذين كلهم يجمعون ويكثر من الصدقات الحنابلة ويذكرون ويذكرون من السلف فيقولون من من السلف؟ قال انه بدعوة الى هذا غير ابن خلدون نعم - [00:31:06](#)

سؤال هل هذا امر متفق؟ كيف انكروا؟ لا هم لانه انا فاهم انك انت نصبت نفسك للحكاية عنهم فلا تزداد لونهم يقولون لا تخشى انها فاعرف انه اول حديثك واخره حكاية عن ليرة - [00:31:24](#)

حسن؟ ها؟ ان الذي يسألني يعني افهم انه ابريتني الامر الاول انه يريد مثلا ملة الذي اعتقده انا وان اراد ما يعتقده غيره كيف يطلب منك؟ تقول انت فنحن نريحك منه - [00:31:47](#)

طيب ونضعك وجهه زواجه انك حاكي يعني وليس متبني. ناقل يعني. ماشي؟ يعني حاكي انا بقول باللغة العربية. ايوه ان شاء الله ايش معنى حكي فلان عن فلان. طيب. قد يحكي صدقا. قد يحكي كذبا. نعم. قد قد الى اخره - [00:32:09](#)

فانت مشان يكون كلامنا يعني ما يدخل في جمل متكررة. صحيح. انا فاهم انك تحكي. خيرا يا شيخ. ولا تتبني. خيرا. ماشي؟ القرون ثلاثة ماشي؟ ماشي لا تعيد عليه كلامه. لكن اعد علي - [00:32:27](#)

الاجماع اعيد علي ما سألتك هل هذا امر متوقع لي متفقا عليه في القرون الثلاثة ايه ما اظنك الالباء انت نقول لك دع الحكاية وقل ما هي الاية ما اعتقد انه قولك صواب في القرون الثلاثة لم يتفقوا على هذا - [00:32:44](#)

ها انا فهمت خلاف ذلك. ذلك قوله يا شيخ. انا تريدني الان حاكي ام تريدني آآ معتقدا؟ لا انا اسأل اذا كنت حاكي نعم. اسأل الان بالنسبة للحكي. طيب. كويس - [00:33:06](#)

هل هم يقولون انه هذا امر متفق عليه؟ نعم. وذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله برده على اه على الرازي. ايه طيب بس هذا خطأ اه قد وان منك او من ابن تيمية؟ لا ابن تيمية لا اصبر شوي اصبر - [00:33:21](#)

اصبر وما صبرك الا بالله انا اذكر انا اذكر ولا اعتد بما اذكره باني شيخ كبير تبارك الله انا اذكر ابن تيمية حكي معي وانت شاب بالطبع وزيادة اذا يقول شيخ الاسلام ومثله منه او عنه. واما قول من قال الضمير عائد على الى ادم كما ذكر الامام احمد عن بعض محدثي

البصرة - [00:33:38](#)

ويذكر ذلك عن ابي ثور فهو الى اخره انه قول ابي ثور وقول محدثي البصرة من اهل الحديث فضلا عن قول ابن خزيمة اذا خشعوا فيما بعد اذا عرفنا فاسترحنا عفوا شيخ لا احكي عن نفسي وعن غيري لا يكفيننا انثى يا شيخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايه -

[00:34:17](#)

ذكر ان هذا عن محدثي البصرة وانا ذكرت هذا للشيخ علي قبل ان تأتي كذلك انا وجدت هذا الكلام هذا ما يفيدنا هذا الكلام مرة يا شيخ ولكن لو ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية هنا ايضا - [00:34:39](#)

الكتاب وقال ان هذا هو قول القرون الثلاثة بس خطأ يعني يقول واجمع في القرون هذا خطأ هذا تناقض ايش ذنبي يا شيخ الاذن بان

الذين يقولون بهذا الاطلاق والعموم الشمول - [00:34:49](#)

وما لك مع مين طبعا انت الان. لا معك. ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. طيب. الذين يقولون بهذا العموم وهذا الشموع

المتناقضون متناقضون في انفسهم لانه في جانب يقول هذا القول - [00:35:11](#)

في جانب اخر يقول خلاف ما ينقضه ما اقول خلافا. الا اذا كان له اصطلاح في هذا. لا لا ما في يعني يا شيخ ما في صلة اما اذا في

الدفاع عن ابن تيمية وغيره - [00:35:28](#)

طريق علماء الكلام فانا بمدك بمددي بقول لك حط مضاف محذوف تستقيم عبارة شيخ الاسلام شو عبادته بالضبط لا لا قضية انه ذكر

في معرض السياق يعني عبارتين اخراج ابن تيمية من التناقض المكشوف - [00:35:44](#)

اكثر بتقدير مضاف محدود فهذا بقوله مشان تخفيف الخطأ ولكن ليس صحيحا ايضا. نعم نعم يعني اذا قلت انا انا الان اذا قلت اكثر

القرون الثلاثة على بهذا الترقيع في حد تعبيري انا للعبارة - [00:36:10](#)

اكثر بكون كمان في تساهل لانه صعب ان يقال. يعني هاي المسألة بداها حصر العلماء هدول؟ قالوا كذا؟ كانوا كذا. عدوا هدول؟ والله

هدول اكثر من اليوم هذه عملية لا يمكن - [00:36:36](#)

انما في تسامح في التعبير في تسامح في التعبير. يا شيخ هو حجته في هذا انهم يقولون ان السلف السلف الصالح تقبلوا هذه

الاحاديث وامروها كما جاءت ولم يتعرضوا الى تأويلها وقالوا ان الضمير يعود على الله اذا نقول نحن كما قالوا ان الضمير يعود على

الله وليس عنا ما وسعهم ولنسكت عم - [00:36:52](#)

ما سكتوا عنه ولا تدخل فيما لا يعنيه. عادة حليلة لا عادت واخرى. فاعود واقول هذا ليس صحيحا. نعم. وما الفائدة؟ انا قلت هل

هناك رد اخر في غير هذا يعني حسبك - [00:37:11](#)

يعني الذي اريد ان اقله انا الحقيقة من وراء هذا البحث هو الكلمة الاولى لما سألتك هل هو متفق بينهم يعني المغرب يكون جواب لا.

نعم فاذا من الامر لا اكون غير سلف فيها رأيك - [00:37:25](#)

فاذا انا اخذت باحد الرأيين ويساعد عليه اللغة العربية اولاً. لا انا اقول مثلا لله صورة شايف لله صورة افضل من حديث ابن المحشر

قال اذا ارجعت الضمير الى ادم ما انكرت السورة بصورة عامة مطلقة - [00:37:49](#)

فاذا شو المحظور اللي بيترتب على واحد ودني فيحاجج بقول المؤلف نقلا عن ابن عن ابن تيمية نقلا عن الامام احمد انه من ارجع

الضمير الى ادم فهو جهمي لماذا هذه الحرارة؟ ما دام مسألة فيها خلاف. نعم. انك لم تعتقد ان هناك في وجه شبه - [00:38:12](#)

بين سورة انك عربية وحديثيا من اسم البخاري سورة الرحمن وسورة اعلان وين تكلمت ها وين تكلمت دخول ولا انا ما سمعت هم

يقولون يعني المشكلة الان يقول ان هناك شبه بين صورة الرحمن وصورة ادم. من السلف وعلى المؤمن ان يعتقد هذا - [00:38:39](#)

انا اللي افهمه انا ان هناك وجه شبه ولكن هذا الشبه لا يقتضي تشابه الجميع. نعم اي ما هذا المقصود؟ اما اقول ما هو المحظور الذي

يترتب على واحد مثلي؟ نعم. يريد الضمير الى ادم. هو هذا الذي شو هو المعلوم؟ لانك لم تعتقد - [00:39:05](#)

هناك وجه يشابه بين وكأنه يثبت من الحديث اللي هو ان الله خلق ادم على صورته ان هنالك وجهها من الشبه بين ادم وبين سورة ادم

وسورة الله سبحانه وتعالى - [00:39:27](#)

فاذا انك فسرت هذا الحديث عائدا الى ادم تنفي هذا الشبه اما اثبات الصورة فهذه مسألة ثانية فالان بتصير عنا مسألتين شيخنا كما

يقولون. مسألة اثبات الصورة اتفقنا احنا واياكم فيها. مسألة نوع المشابهة المتفق بين بين صورة ادم وسورة الله هذي نفيتها.

فوقع المحظور - [00:39:46](#)

هذه خطيرة يا عبد الله ومن لم يعتقد بهذا فهو اما جهمي واما يعني الان الحديث كما جاءنا نفسر ولا انت اول تأول. انا ذكرت لهم هذا

التأويل؟ قالوا لا. ما انا اثبته - [00:40:06](#)

قلت لهم هم مفوضة الان هذا قسم هذا الذي انت تتحدث عنه الان ونسميه رقم واحد. اي نعم. يعني يدوم مفوضة. لكن هم يعترفون

الا المفوضة لا حول ولا قوة الا بالله طيب يا شيخ هذا القسم الاول طيب القسم الثاني اجتهدوا في تأويل الحديث اه - [00:40:33](#)

وقالوا اننا نقود اذا اعدنا الظمير على الله سبحانه وتعالى ان لله صورة تليق بجلاله وعظمته وان لي ادم صورة وهنالك وجه شبهه في
في المعنى ولكن لا يفترض هذا التشابه في المعنى يقتضي التشبه بجميع - [00:40:55](#)
في جميع الاشياء يعني وانما هو وجه من حيث اللفظ فقط من حيث اللفظ كما ان لله صورة فان لعدم سورة كما ان لله عين جل وعلما
نبي عدم عيب وهكذا يعني من هذا الوجه يقولون - [00:41:13](#)
اسم منهم قالوا نقول لا نقول ان على صورة على صورته يعني فيه وجه من من جانب الحسن والبهاء والجمال وان في اكل اي نعم
في في اكرم الخلق لتقويم والله سبحانه وتعالى له ايضا آ الكمال في صفاته - [00:41:29](#)
وقال قسم بعد منهم قال لان هذا اضافة تشبيهه كان تقول كعبة الله او بيت الله او انه خلقت الله؟ نعم. مم. هذا عندنا تقريبا يا شيخ
اربع نكتة منهم - [00:41:45](#)
اذا اضافوه الى الله قسم يقول وما الا ان يفسرهم الشيخ الدويحي؟ هذول ايش؟ المفوضة. يقولون ما لنا ان نفسره. مفوضة. قول.
مفوضة. باختصار. لا انا اريد ان افهم عليك ماذا تقول؟ هل انت مش مسائلة تقول لي؟ لا والله يعني اريد - [00:41:57](#)
حرام عليك بلفظة معبرة عن ثلاث اربع كلمات. نعم. هل تفهم عنهم انهم مفوضة؟ نعم يا شيخ افهم ولا تظهر بانه كلمة التفويض لا
يرادفها بمرها. نعم اكثر. ما قالها. الف. طيب. على - [00:42:22](#)
الكتاب ماذا يشهد كتابه؟ انه مفوض له انت هل قرأت كتاب الله؟ قرأت كتابه. هل الكتاب يدل انه مخوف؟ لم اعتقد هذا؟ ايه نعم
انت انت ما غيرك؟ اعتقد هذا المسألة - [00:42:42](#)
فاذا ليش بتقول هو بقول هكذا اذا كتابه يقول بانه هو مفوض. نعم. ولا يقول انه يمر هذا الحديث كما جاء. نعم. وان وان هو وان
ولي زعم بانه يمر العدو كما جاء. لان هذا ليس علم - [00:43:01](#)
فالذي في الكتاب هذا الذي نقوله هذا الذي نقوله لا يستعد على هذا طيب دعنا الان من المفوضة الضمير رجع لادم او بيرجع لايه؟ لرب
العالمين. نعم. لكن شيخ يعني - [00:43:25](#)
اقول ان لفظ الحديث ظاهر الحديث لا يساعدهم على هذا. لان ظاهره التشبيه اذا عدناه الى الله سبحانه وتعالى ظاهره التشويه ادنى
الى الله ولكن اذا عدناه الى ادم لا لا يكون هنالك تشبيها - [00:43:42](#)
يعني هذا تأويل هذا الخشم الثاني. طيب. نشوف القسم الثالث ما هو هذا يمكن سنعود اليه فيما بعد. يعود ايضا الى الله سبحانه
وتعالى. ايوه. الضمير يعود الى الله ولكنه الله بيت الله الى - [00:43:59](#)
نحن نقول بذلك ايضا يعني آ ليس لخصوص تفسير الحديث وانما مبدأ عام ما في مانع من ان ينسب الى الله شئ من باب ايش؟
التشريع. التشريع. ماشي؟ ماشي. اذا نحن - [00:44:15](#)
من الله. لكن الاقسام قبلها ثلاثة. يمكن يطلع لي نظافة. معلىش لكن في حدود الثلاثة نحن واقفين في الوسط الان صح ولا لا؟ نعم.
طيب. هذا القول الوسط بين الاول والثالث - [00:44:35](#)
هل منك سابقا انهم ليش بقولوا جهمي اللي برد الضمير الى ادم لانه ما بيقول بنوع من التشبيه. لانه الحديث اذا ارجعنا الضمير الى
الله في نوع من التشويه فيجب الايمان به - [00:44:57](#)
هكذا الغيته. انا اعطيك قسم رابع اللي هو هذا اخوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي. ها؟ القسم الرابع الذي ذكرته. طيب. برجع
الان ما يقولون هذا الثاني يريد ما يقولون هذا وانما القسم الرابع يقول هذا حسن هذا وقد يكون هو - [00:45:16](#)
يعني ما بهمننا الترتيب يعني شايف؟ والعلماء ايام بيقولوا هذا لف ونشراه غير مرتب ليس كمثلته شئ وهو السميع البصير في اية
خلق ادم فجعلناه سميعة بصيرا اه هل يسوع ان نقول في لغة تشويهه - [00:45:42](#)
اما هذا كما يقول شيخ الاسلام في كثير من هذه المواضيع انه هذا اللفظ المشترك لفظ مشترك وكل موصوف يأخذ من هذا اللفظ
المشترك المعنى الذي يليق به. فالانسان قال تعالى فجعلناه سميعة بصيرا - [00:46:08](#)
يأخذ منه انه له عينين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:46:31](#)